بمناسبة زيارته لليمن ومشاركته اجتماعات الدورة ١٧ لمجلس التنسيق اليمني السعودي

صحيفة ١٤ أكتوبر تنفرد بنشر ملخص عن حياة الأمير سلطان بن عبد العزيز بين السياسة والإنسانية

تشهد العَلاقات اليمنية السعودية نمواً مطرداً باتجاه المزيد من تطوير عَلاقات التعاون الثنائي بين البلدين والشعبين الشقيقين انطلاقاً من وشائج القربى وروابط الأخوة العربية والإسلامية وعَلاقات الجوار والتي يرعاها كل من فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد لله بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

وتأتي اجتماعات الدورة السابعة عشر لمجلس التنسيق اليمني السعودي في مدينة المكلا خلال الفترة من (٣١ مايو وحتى ٢ يونيو) برئاسة كل من دولة الأخ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام بالمملكة تجسيداً لعمق هذه العَلاقات وترجمة لتوجيهات قيادة البلدين في خلق شراكة حقيقية بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية والتعاون الأمني والتنسيق إزاء مختلف القضايا التي تهم شعوبنا العربية والإسلامية.

عرض وإعداد / حسن قاسم

ومن المتوقع أن يتم خلال هذه الدورة التوقيع على عدد من الاتفاقيات والبرامج التنفيذية لعدد من المشاريع الاقتصادية والإنمائيةً التي ستمولها المملكة في بلادنا بالإضَافة إلى التسهيلات لتشجيع انسياب الصادرات بين البلدين الشقيقين بتمويلات تصل إلى ٦٠٠ مليون ريال سعودي.

ولصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود بصمات واضحة واهتمامات خاصة باليمن ودور رائد في تطوير وتعزيز العَلاقات التاريخية السعودية اليمنية إلى جانب إخوته من قادة المملكة.. وبمناسبة

زيارة سموه لبلادنا صحيفة ١٤ أكتوبر تنفرد في هذا التقرير بنشر ملخص عن المهام الجسيمة التي يتحملها سمو الأمير سلطان والجانب الآخر من حياته بعيداً عن السياسة في جوانب الأعمال الخيرية والإنسانية في المملكة وخارجها في البلدان العربية والإسلامية.

نشأته وسيرته الذاتية :

وُلِدَ الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود بمدينة الرياض في الخامس من يناير من العام ١٩٢٨م في بيت عريق تتنوع فيه طيوب الإيمان.. ففتح الأمير عينه لأول مرة على ملحمة والده المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية الذي حمل السلاح وخاض المعارك والحروب دفاعاً عن العقيدة الإسلامية وتوحيد الجزيرة العربية وتأسيس المملكة.

وقد نشأ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان في كنف والده ولقي عناية كغيره من أفراد بيت الملك عبدالعزيز فتربى تربية صالحة وتعلّم القرآن الكريم والعلوم العربية على يد كبار المعلمين والعلماء.. وكان لهذه النشأة الكريمة أثرها الكبير في أخلاقه وسلوكه وفي حياته العامة وعَلاقاته بالناس وإداراته وتسيير أمور الوظائف العديدة التي أُسندت له.

لقد كان لملازمة سموّه لوالده بالغ الأثر في إكسابه الخبرة العملية والحنكة السياسية وتحمل المسؤوليات ومارس العمل منذ مقتبل حياته.

مهام ومسؤوليات وطنية :

تحمّل سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز العديد من المهام المسؤوليات خلال فترة حياته حيث تقلّد المناصب التالية :

- أميراً على العاصمة الرياض عام ١٩٤٧م.
- وزيراً للزراعة في أول تشكيل وزاري عام ١٩٥٣م.
- وزيراً للمواصلات عام ١٩٥٥م.
- وزيراً للدفاع والطيران ومفتشاً عاماً ١٩٦٢م.
- نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع والطيران ومفتشاً عاماً عام ١٩٨٢م.
- ولياً للعهد ونائب لرئيس مجلس الوزراء بعد وفاة أخيه المغفور له بإذن الله تعالى الملك فهد عام ٢٠٠٥م.

المناصب الشرفية واللجان المتفرعة والجهات التي أشرف عليها :

- رئيس الجانب السعودي في مجلس التنسيق السعودي اليمني.
- الرئيس الأعلى لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية ورئيس مجلس أمنائها.
- رئيس اللجنة العليا لسياسة التعليم العالي.
- رئيس اللجنة العليا للإصلاح الإداري.
- رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالمملكة.
- رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية السعودية.
- رئيس الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها.
- رئيس اللجنة الوزارية للبيئة.

- رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية.
- رئيس اللجنة العليا للتوازن الاقتصادي.
- الرئيس الأعلى للمجلس السياحي.
- رئيس مجلس إدارة الموسوعة العربية العالمية.
- رئيس مجلس اللجنة العليا للرقابة الغذائية والدوائية.

دوره في نهضة وتطور المملكة :

الأمير سلطان بن عبد العزيز من بين رموز المملكة الكبار الذين قادوا تفاعلات النهضة التنموية الحديثة في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتعزيز دور الأمن والدفاع والتي قفزت بالمملكة خلال فترة وجيزة إلى مسار الدول المتقدمة،وذلك من خلال تقلّده خلال مشوار حياته الحافل بالعطاء للعديد من المناصب الكبيرة المهمة ولياً للعهد ونائبًا لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وتحمله رئاسة كثير من المجالس العليا واللجان التخصصية الأمر الذي أكسبه حنكة سياسية وخبرة في القيادة والإدارة والتوجيه وتميزه بالكرم والتواضع والابتسامة العطوفة للمحتاجين والضعفاء.

أمير الخير والإنسانية

رغم تحمل سموّه للعديد من المناصب الهامة وعمله على مدار الساعة في إدارة شؤون المملكة وتلمس احتياجات المواطنين، إلا أنّه سخّر جانب من حياته ووقته وقدم نموذجاً متميزاً في أعمال البر والخير والإنسانية وتقديم العون والمساعدة للمحتاجين من خلال تأسيسه للعديد من المؤسسات الخيرية ودعم للمراكز العلمية والطبية والأكاديمية وتقديم المنح

الدراسية وبناء المدن السكنية الخيرية في مختلف مناطق المملكة وإنشائه لجنة خاصة باسمه للإغاثة والغوث والمساعدات المدنية والطبية والتعليمية لفقراء المسلمين في أنحاء العالم.

ونظير هذه الجهود الإنسانية حصل سموّه على جائزة الشيخ راشد للشخصية الإنسانية لعام ٢٠٠٢م وذلك تقديراً وتعبيراً صادقاً عن الإنجازات التي حققها في مجال العمل الخيري على المستوى المحلي والإقليمي والعربي والدولي لخدمة الإنسان.

التقدير الدولي والجوائز التي حصل عليها سموّه :

تقديراً لجهوده في حماية الحياة الفطرية في المملكة والحفاظ على تراثها الفطري تلقى التكريم التالي :

١ – شهادة تقدير جمعية أصدقاء الأرض الدولية عام ١٩٩١م.
٢ – شهادة تقدير جامعة السلام الأخضر الدولية عام ١٩٩١م.
٣ – شهادة تقدير من جمعية منيسوتا الأمريكية عام ١٩٩٢م.
٤ – شهادة تقدير جمعية الحياة البرية الأمريكية عام ١٩٩٢م.
٥ – جائزة بنكاسيا الدولية للبيئة من أستراليا عام ١٩٩٢م.
٦ – جائزة فريد باكاراد الدولية للمحميات الطبيعية والمتنزهات الدولية عام ١٩٩٢م.
٧ – شهادة تقدير المجلس الدولي لإدارة الحياة البرية عام ١٩٩٣م.
٨ – شهادة تقدير المعهد العربي لإنماء المدن عام ١٩٩٤م.
٩ – شهادة تقدير المجلس العلمي الكويتي عام ١٩٩٥م.
١٠ – درع البيئة العربي عام ١٩٩٦م.
١١ – شهادة تقدير مجلس وزراء البيئة العرب عام ١٩٩٧م.
١٢ – درع فريد باكاراد الدولي (الاتحاد الدولي لصون الطبيعة).

جائزة الأمير سلطان للمياه :

تقديراً من سموّه للعلماء والمبدعين في مجال المياه وحمايتها من التلوث وتحسين جودة مصادر المياه أعلن عن جائزته العالمية للمياه تحت اسم (جائزة الأمير سلطان العالمية للمياه).

يرأس مجلس إدارة هذه الجائزة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز وتشمل خمسة فروع في مجالات / المياه السطحية والجوفية والموارد المائية البديلة وإدارة الموارد المائية وحمايتها / وقيمتها /٥٠٠/ ألف ريال سعودي لكل فرع.

مساهمته في السياسة الخارجية :

تتسم السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية مع العالم الخارجي بالتعامل الموضوعي المبني على ثوابت الإسلام والقيم والإسهام الإيجابي في استقرار ورخاء المجتمع الإنساني.

وساهم سمو الأمير سلطان في نجاح هذه السياسة حيث أوفد من قبل حكومة المملكة لحضور العديد من المؤتمرات واللقاءات الدولية.. كما قام بالعديد من الزيارات بهدف رأب الصدع العربي وإنهاء الخلافات في محيط الأسرة الواحدة وتقريب وجهات النظر بين الأشقاء بهدف لم الصف وتجميع الكلمة في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية والإسلامية.

كما قام بزيارات للعديد من بلدان العالم لتوطيد أواصر الصداقة والتعاون مع الدول المؤثرةً الفاعلة في العالم من أجل ترسيخ السلام والأمن والاستقرار.

المراجع

الحرب على العراق تخللتها أخطاء

قالت صحيفة تايمز إن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الأميركي جورج بوش وقفا أمس (أمس الاول) بالبيت الأبيض ليعترفا بأن أخطاء كثيرة وقعت في الحرب على العراق خلال السنوات الثلاث الماضية، مؤكدين في نفس الوقت أن قرارهما بالذهاب إلى الحرب دون الرجوع إلى الأمم المتحدة كان مصيبا.

وقد تعاقب الرئيسان خلال الردود في مؤتمرهما الصحفي على القول بأن الحرب على العراق صارت في النهاية دموية وصعبة.

وأشارت الصحيفة إلى اعتراف بوش بأنه نادم على تصريحاته في البداية عندما قال إنه سيقضي على المقاومة العراقية، مؤكدا أن ما وقع في سجن أبوغريب خيب جهودها في جلب الديمقراطية إلى العراق.

وخلصت تايمز إلى أن بلير الذي عاد لتوّه من زيارة للعراق يرى أن القضية كانت تستحق المجهود الذي بذل فيها، مؤكدا أن حكومة نوري المالكي تطالب ببقاء القوات الأجنبية فترة إضافية ولو على أمد قصير.

غولد سميث يخالف حرية المعلومات

قالت صحيفة إندبندنت إن المدعي العام البريطاني غولد سميث خرق قانون حكومته بشأن حرية المعلومات عندما رفض الإعلان عن الطريقة التي وصل بها إلى النتيجة التي تفيد أن الحرب على العراق كانت قانونية.

وأفادت الصحيفة أن هيئة الرقابة البريطانية حكمت على لورد غولد سميث إثر شكوى تقدمت بها إندبندنت، بنشر التفاصيل حول الكيفية والطريقة التي بها وصل إلى رأيه الذي قدمه للبرلمان يوم ١٧ مارس ,٢٠٠٣

وقالت الصحيفة إن المدعي العام وافق بموجب قانون حق الجمهور في الاطلاع على حيثيات رأيه، على نشر بعض المعلومات المتعلقة بالأيام العشرة السابقة على بداية الحرب.

وقال إنه رغم رأيه بقانونية الحرب فقد نبه إلى أن استصدار قانون من مجلس الحرب هو الطريق الأسلم للذهاب إلى الحرب.

صواريخ أميركية في بولندا للتصدي للصواريخ الإيرانية

ذكرت صحيفة دير تاجسشبيجيل الالمانية أن خطة الولايات المتحدة لنشر أنظمة صواريخ دفاعية في بولندا والتشيك للتصدي للصواريخ الإيرانية لقيت معارضة قوية من روسيا وتحفظا من التشيك وترحيبا من بولندا.

وأشارت إلي أن حكومة وارسو الاشتراكية السابقة هي التي بدأت المفاوضات مع واشنطن لنشر الصواريخ فوق الأراضي البولندية وأن رئيس الوزراء البولندي السابق كازيميرتس ماركينكيتس عبر عن استعداد بلاده لتمركز الصواريخ الأميركية فوق أراضيها.

ونقلت عن تقارير صحفية بولندية تأكيدها علي الاهتمام الأميركي بنشر الأنظمة الصاروخية فوق قواعد بأوكرانيا والتشيك وبولندا التي يجري وزير دفاعها راديك سكورسكي منذ الأربعاء الماضي مباحثات في البنتاغون مع نظيره الأميركي دونالد رامسفيلد حول هذا الموضوع.

ونوهت دير تاجسشبيغيل لوجود انقسام داخل الرأي العام البولندي تجاه قضية الصواريخ الأميركية حيث يتوقع المعارضون أن يؤدي نشرها لتحول البلاد إلى هدف للهجمات الإرهابية وتردي العلاقات البولندية الروسية المتوترة أصلا وعزل روسيا داخل الاتحاد الأوروبي وترسخ نظرة الأوروبيين لبولندا كحصان طروادة أميركي بينهم.

ولفتت إلى أن المؤيدين اعتبروا أن نشر الصواريخ الأميركية في بولندا مشروع اقتصادي كبير سيوفر نوعا من الحماية لبولندا ويضخ ملايين الدولارات الأميركية في اقتصادها.

وخلصت الصحيفة إلي أن رفض المعارضة الاشتراكية الديمقراطية والليبرالية بالبرلمان البولندي لخطة نشر الصواريخ سيؤدي لقصم ظهر العلاقة بين الحزب القومي المحافظ الشريك الأكبر في الائتلاف الحكومي الحالي وشريكيه الصغيرين حزب الفلاحين والحزب اليميني الكنسي اللذين يعتبران أشد الرافضين للخطة الأميركية.

بوش يتمنى أن يبقى بلير في منصبه حتى ٢٠٠٩

واشنطن /رويترز:

قال الرئيس الامريكي جورج بوش انه يتمنى أن يبقى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في منصبه حتى يناير ٢٠٠٩ .

واضاف بوش قائلا في مؤتمر صحفي مشترك مع بلير في البيت الأبيض "موقفي.. أنني أُريده أن يبقى مادمت أنا رئيسا."

وتنحسر سلطة بلير منذ ان قال انه لن يسعى لولاية رابعة بينما تسبب الغضب من حرب العراق وشعور البريطانيين بخيبة أمل بعد تسع سنوات من وجوده في السلطة في تراجع شعبيته في الداخل.

ويتعرض بلير لضغوط للتنحي ويتوقع الكثيرون في حزب العمال ان يستقيل في منتصف ٢٠٠٧ .

غالاوي: قتل بلير في تفجير انتحاري مبرر اخلاقياً

وكالات: لندن

قال النائب البريطاني جورج غالاوي ان قتل رئيس الوزراء البريطاني في عملية تفجير انتحاري سيكون مبررا كانتقام لقراره المشاركة في الحرب في العراق. وجاء تصريح غالاوي، رئيس حزب "الاحترام" المناهض للحرب، في مقابلة نشرتها مجلة "جي كيو" أمس الجمعة في رد على سؤال حول ما اذا كان قيام مفجر انتحاري بتفجير بلير دون ايقاع ضحايا، مبررا.

وقال "نعم، سيكون ذلك مبررا اخلاقيا. انا لا ادعو الى ذلك، ولكن اذا حصل فسيكون ذلك عمل مختلف تماما من الناحية الاخلاقية عن تفجيرات السابع من يوليو"، في اشارة الى التفجيرات التي وقعت في لندن العام الماضي وادت الى مقتل ٥٢ شخصا اضافة الى منفذيها الاربعة الانتحاريين.

واكد النائب اليساري ان مثل هذا التفجير "سيكون منطقيا ومبررا للغاية"، مضيفا ان ذلك "يعادل اخلاقيا اصدار امر بقتل الاف العراقيين الابرياء، مثلما فعل بلير". واثارت تصريحاته موجة من الاحتجاجات على الفور.

وصرح النائب ستيفن باوند من حزب العمل الحاكم لصحيفة "صن" ان "هذه التصريحات اذهلتني. غالاوي عديم الذوق ومنحرف تماما".

واضاف "في كل مرة تعتقد انه من غير الممكن ان ينحدر غالاوي اكثر، تراه يذهلك مرة اخرى. ان قوله ان اغتيال اي شخص في هجوم انتحاري امر مبرر يفوق اي منطق".

الصدر يدعو إلى إخراج المخابرات الاسرائلية من العراق

بغداد/ وكالات:

دعا رجل الدين العراقي الشيعي النافذ مقتدى الصدر مجلس النواب الى إخراج القوات الاجنبية من العراق التي وصفها بالاستعمارية وطالب الرئيس الاميركي جورج بوش بالاستجابة الى المطلب الشرعي والشعبي والحكومي في العراق وسحب جيوشه وناشد الحكومة العراقية اخراج قوى اجنبية تعمل داخل البلاد ومنها المخابرات الاسرائيلية.

رئيس حكومة الجزائر الجديدة يبقي على طاقمها السابق

الجزائر/ وكالات:

أعلنت الرئاسة الجزائرية أن رئيس الوزراء الجديد عبد العزيز بلخادم سيترأس الفريق الحكومي نفسه الذي كان يعمل برئاسة سلفه أحمد أويحيى باستثناء وزير الاتصالات الذي ظل منصبه شاغرا منذ التعديل الوزاري الأخير في الأول من مايو ,٢٠٠٥ وكان الرئيس الجزائري قد عين بلخادم رئيسا للوزراء الأربعاء خلفا لرئيس الحكومة السابق أويحيى الذي ووجه بإتهام من حزب جبهة التحرير الوطنية –الذي يسيطر على البرلمان– بأنه لم يتحرك بسرعة كافية لعلاج انتشار البطالة والفقر. وحظيت تلك الخطوة بقبول واسع النطاق قبيل الانتخابات البرلمانية في العام المقبل.

نقل شارون لمركز طبي متخصص بالرعاية الدائمة

فلسطين المحتلة/ وكالات:

أعلن مستشفى هداسا بالقدس الغربية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون الذي يعاني من غيبوبة عميقة منذ مطلع العام الحالي، سينقل إلى مركز طبي آخر الأسبوع القادم.

وأوضح بيان المستشفى أن شارون سينقل إلى مركز مخصص لمرضى الجلطة الدماغية الذين يحتاجون رعاية طبية دائمة، تابع لمستشفى تل هاشومر قرب تل أبيب.

وجاءت هذه الخطوة بعد مشاورات استمرت عدة أسابيع أجراها خبراء من هذا المركز الطبي مع أطباء شارون بمستشفى هداسا.

ويرقد رئيس الحكومة السابق في غيبوبة منذ إصابته بجلطة بالمخ في الرابع من يناير الماضي.

قوات أسترالية تتولى الأمن في عاصمة تيمور الشرقية

ديلي/ وكالات:

أمرت حكومة تيمور الشرقية قواتها بالعودة إلى ثكناتها لكي تفسح المجال أمام الجنود الأستراليين لتولي مسؤولية حفظ الأمن في العاصمة ديلي.

وأوضح وزير الخارجية في تيمور الشرقية جوزيه راموس–هورتا أن هذا القرار حصل على موافقة الرئيس شانانا غوسماو.

وقد وصلت فرقة أولى من الجنود الأستراليين إلى تيمور الشرقية التي تشهد مواجهات بين عسكريين وبين جنود مطرودين من الخدمة ومتمردين من الشرطة.

وتعتبر هذه القوة الدفعة الأولى من قوة عسكرية أسترالية قوامها ١٣٠٠ جندي وافقت كانبيرا على إرسالها بناء على طلب من حكومة تيمور الشرقية للمساعدة في إعادة النظام.

يأتي ذلك في وقت ذكر فيه شهود عيان أن مواجهات مسلحة كثيفة استؤنفت أمس بين الأطراف المتحاربة في العاصمة ديلي.

الصين : مطالب الدلاي لاما مرفوضة

بكين /رويترز:

قال مسؤول في الحكومة الصينية أمس الجمعة في تصريحات القت الضوء على محادثات سرية ان مبعوثي الدلاي لاما الزعيم الروحي للتبت طالبوا بحكم ذاتي أكبر ومطالب اخرى متعلقة بالحدود لا يمكن لبكين ان تقبلها.

وقال لابا بينج كو الامين العام للمركز الصيني لابحاث التبت للصحفيين "خلال عملية الاتصالات اثار الدلاي لاما قضيتين كبيرتين الاولى التبت الكبرى والاخرى قدر كبير او حقيقي من الحكم الذاتي."

ودعا الدلاي لاما ايضا الى "طريق وسط" يكتفي بحكم ذاتي واسع النطاق ولا يطالب بالاستقلال لكن المسؤول الصيني قال ان اعطاء التبت مزيد من الحكم الذاتي سيكون صعبا.

مجلس الشيوخ الأميركي يوافق على مشروع قانون شامل للهجرة

واشنطن/ وكالات:

وافق مجلس الشيوخ الأميركي على مشروع قانون شامل للهجرة يعطي ملايين من المهاجرين غير الشرعيين فرصة لأن يصبحوا مواطنين أميركيين.

ووافق المجلس بأغلبية ٦٢ مقابل ٣٦ صوتا على مشروع القانون الذي يقرن إجراءات أمن الحدود ببرنامج لاستضافة العمال وخطة ستضع معظم المهاجرين غير الشرعيين الذين يتراوح عددهم بين ١١ و١٢ مليونا على الطريق للحصول على الجنسية الأميركية.

وستتعين ملاءمة هذا المشروع مع آخر أكثر تشددا أقره مجلس النواب في ديسمبر الماضي.

ولا يزال من غير الواضح مدى قدرة المشرعين على تسوية الخلافات قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر المقبل. وقال معارضون جمهوريون إنهم سيحاولون إعادة صياغة مشروع القانون.

٢٢ مايو

يوم الفخر والاعتزاز بالانتماء لوطن واحد لكل اليمنيين